

لسان العرب

(سوق) السُّوق معروف ساق الإبل وغيرها يسوقها سَوْقًا وسياقًا وهو سائقٌ وسَوْاقٌ شدد للمبالغة قال الخطم القيسي ويقال لأبي زغبة الخارجي قد لَفَّسَها الليلُ بِسَوْاقٍ حُطَّامٌ وقوله تعالى وجاءت كلُّ نَفْسٍ معها سائقٌ وشهيدٌ قيل في التفسير سائقٌ يسوقها إلى محشرها وشهيدٌ يشهد عليها بعملها وقيل الشهيد هو عملها نفسه وأَسَاقَها وأسَاقَها فأنسقت وأَنشد ثعلب لولا قُرَيْشٌ هَلَكَتْ مَعَدَّةٌ وأسَاقَ مالَ الأَضْعَفِ الأَشَدُّ وسَوْقَها كساقَها قال امرؤ القيس لنا غَنَمٌ نُسَوِّقُها غِزارُ كَأَنَّ قُرُونَ جَلَّتْ بِهَا العِصِيٌّ وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قَحْطان يسوق الناس بعصاه هو كناية عن استقامة الناس وانقيادهم إليه واتِّفاقهم عليه ولم يُردِّدْ نفس العصا وإنما ضربها مثلاً لاستيلائه عليهم وطاعتهم له إلا أن في ذكرها دلالةً على عَسْفِهِ بهم وخشونته عليهم وفي الحديث وسَوْاقٌ يسوق بهن أي حادٍ يحدُّو الإبلَ فهو يسوقهن بحُدائِه وسَوْاقٌ الإبلُ يَقْدُمُها ومنه رُوِيَ بِدَكَ سَوْوَقَكَ بالقَوَارِيرِ وقد أنسقت وتَسَاقَتِ الإبلُ تَسَاقًا إذا تتابعت وكذلك تقاودت فهي مُتَقَاوِدَةٌ ومُتَسَاوِقَةٌ وفي حديث أُمِّ مَعْبِدٍ فجاء زوجها يسوق أعنزاً ما تَسَاقُ أَي ما تتابعُ والمُتَسَاوِقَةُ المُتَابِعَةُ كَأَنَّ بَعْضَها يَسُوقُ بَعْضَها والأصلُ في تَسَاقُ تَتَسَاوَقُ كَأَنَّ زَيْهَا لضعفها وفَرَطٌ هُزَالُها تَتَخَذَلُ ويتخلَّفُ بعضها عن بعض وساقٌ إليها الصِّدَاقُ والمَهْرُ سِياقًا وأَسَاقَهُ وإن كان دراهمَ أو دنانيرَ لأن أصل الصِّدَاقُ عند العرب الإبلُ وهي التي تُسَاقُ فاستعمل ذلك في الدرهم والدينار وغيرهما وساقٌ فلانٌ من امرأته أي أعطاه مهرها والسِّياقُ المهرُ وفي الحديث أنه رأى بعبد الرحمن وَضَرَاً مِنْ صُفْرَةٍ فقال مَهْدِيمٌ قال تزوجتُ امرأةً من الأَنْصارِ فقال ما سُقَّتْ إليها؟ أَي ما أَمَهَرَتْها قيل للمهر سَوْقٌ لأن العرب كانوا إذا تزوجوا ساقوا الإبلَ والغنمَ مهراً لأنَّها كانت الغالبَ على أموالهم وضع السِّوقُ موضعَ المهرِ وإن لم يكن إبلاً وغنماً وقوله في رواية ما سُقَّتْ منها بمعنى البذل كقوله تعالى ولو نشاء لَجَعَلْنَا منكم ملائكةً في الأرض يَخْلِفُونَ أَي بدلكم وأَسَاقَهُ إبلاً أعطاه إياها يسوقها والسِّياقَةُ ما اختلَّسَ من الشيء فساقه ومنه قولهم إنما ابنُ آدمَ سَيِّقَةٌ يسوقُه □ حيث شاء وقيل السِّياقَةُ التي تُسَاقُ سَوْقًا قال وهل أنا إلا مثلُ سَيِّقَةِ العِدا إن استتقدتْ نَجْرٌ وإن جبتْ عَقْرٌ؟ ويقال لما سيقَ من النهبِ فَطْرِدَ سَيِّقَةً وأنشد البيت أيضاً وهل أنا إلا مثلُ سَيِّقَةِ العِدا الأَزْهري السِّياقَةُ ما استتاقه العدوُّ من الدوابِ

مثل الوَسِيْقَةُ الأَصْمَعِي السِّيْقُ من السحاب ما طردته الريح كان فيه ماء أو لم يكن وفي الصحاح الذي تَسَوْقُه الريح وليس فيه ماء وساقَةُ الجيشُ مؤخَّرُهُ وفي صفة مشبه عليه السلام كان يَسُوقُ أَصْحَابَهُ أَي يُقَدِّمُهُمْ ويمشي خلفهم تواضُعًا ولا يَدَعُ أَحَدًا يمشي خلفه وفي الحديث في صفة الأَوْلِيَاءِ إن كانت الساقَةُ كان فيها وإن كان في الجيش .

(* قوله « في الجيش » الذي في النهاية في الحرس وفي ثابتة في الروايتين) كان فيه الساقَةُ جمع سائق وهم الذين يَسُوقُونَ جيش الغزاة ويكونون مِن ورائه يحفظونه ومنه ساقَةُ الحَاجِّ والسِّيْقَةُ الناقَةُ التي يُسْتَتَرُ بها عن الصيد ثم يُرْمَى عن ثعلب والمِسْوَوقُ بَعِيرٌ تستتر به من الصيد لِتَخْتَلِيَهُ والأساقَةُ سِيرُ الرَّكَّابِ للسروج وساقُ بنفسه سيقًا نَزَعَ بها عند الموت تقول رأيت فلانًا يَسُوقُ سُوقًا أَي يَنْزِعُ نَزْعًا عند الموت يعني الموت الكسائي تقول هو يَسُوقُ نَفْسَهُ وَيَفْطِنُ نَفْسَهُ وقد فاطت نفسه وأَفَاطَهُ □ نفسه ويقال فلان في السِّيَاقِ أَي في النِّزَعِ ابن شميل رأيت فلانًا بالسِّووقِ أَي بالموت يُسَاقُ سَوْقًا وإنه نَفَسُهُ لِتُسَاقِ والسِّيَاقُ نزع الروح وفي الحديث دخل سعيد على عثمان وهو في السِّووقِ أَي النزع كَأَنَّ رُوحَهُ تُسَاقُ لِتُخْرَجَ مِنْ بَدَنِهِ ويقال له السِّيَاقُ أَيضًا وَأَصْلُهُ سِوَاقٌ فقلبت الواو ياء لكسرة السين وهما مصدران من ساقَ يَسُوقُ وفي الحديث حَضَرَنا عمرو بن العاصِ وهو في سِيقِ الموتِ والسِّووقُ موضع البياعات ابن سيده السِّووقُ التي يُتَعَامَلُ فيها تذكر وتؤنث قال الشاعر في التذكير أَلَمْ يَعْطِ الفِتْيَانَ ما صارَ لِمِثِّي بِسِووقِ كَثِيرِ رِيحِهِ وَأَعَاصِرُهُ ° عِلَاوَنِي بِمَعْصُوبِ كَأَنَّ سَحِيفَةَ سَحِيفَةٍ قُطَامِيٍّ ° حَمَامًا ° يُطَايِرُهُ ° المَعْصُوبُ السُّوطُ وَسَحِيفُهُ صَوْتُهُ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ إِذْ لَمْ يَنْدِدْ ° حَلَاقًا ° رِيْقُهُ وَرَكَدَ السَّبُّ ° فقامت سُوقُهُ طَبَّ °

بِإِهْدَاءِ الخنا لِبَيْقِهِ والجمع أسواق وفي التنزيل إلا إِنََّّهُمْ لِيَأْكُلُونَ الطعامَ وَيَمَشُّونَ في الأَسْوَاقِ والسِّووقَةُ لغة فيه وتَسَوَّقَ القومُ إذا باعوا واشتروا وفي حديث الجُمُعَةِ إذا جاءت سُوقُ يَمِينِ أَي تجارة وهي تصغير السِّووقِ سميت بها لأن التجارة تجلب إليها وتُسَاقُ المَبِيعَاتُ نحوها وَسُوقُ القِتالِ والحربِ وسوقَتُهُ حَوَمَتُهُ وقد قيل إن ذلك مِن سَوَّقِ النَّاسِ إِلَيْهَا اللَّيْثُ السَّاقُ لكل شجرة ودابة وطاقر وإنسان والساقُ ساقُ القَدَمِ والساقُ من الإنسان ما بين الركبة والقدم ومن الخيل والبغال والحمير والإبل ما فوق الوَطْيفِ ومن البقر والغنم والطبَّاء ما فوق الكُرَاعِ قال فَعَيْنَاكَ عَيْنَانِهَا وَجَيْدُكَ جَيْدُهَا ولكنَّ عَظْمَ السِّسَّاقِ مِنْكَ رَقِيقٌ وامرأة سَوْقَاءُ تارَّةُ السَّاقِينَ ذات شعر والأَسْوَوقُ الطويل عَظْمُ السَّاقِ والمصدر السِّووقُ وَأَنشَدَ قُبُّ ° من التَّعْدَاءِ ° حُقُبُ ° في السِّووقِ ° الجوهري امرأة سَوْقَاءُ حَسَنَةُ السَّاقِ والأَسْوَوقُ الطويل السَّاقِينَ وقوله لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعْرِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ ° فسرهُ ابن الأَعرابي فقال معناه

إن اهتدى لرشدٍ علمٍ أنه عاقل وإن اهتدى لغير رشدٍ علم أنه على غير رشدٍ
 والساقُ مؤنث قال □ تعالى والتفّات الساقُ بالساق وقال كعب بن جُعَيْلٍ فإذا قامتْ
 إلى جاراتِها لاحت الساقُ بؤخلاً خالٍ زَجَلٍ وفي حديث القيامة يكشّفُ عن ساقه
 الساقُ في اللغة الأمر الشديد وكشّفهُ مَنَعْلٌ في شدة البخل وكذلك هذا لا ساقَ هناك ولا كشّفُ
 ولا يدَ ثَمَّ ولا عُلَّ وإنما هو مَنَعْلٌ في شدة البخل وكذلك هذا لا ساقَ هناك ولا كشّفُ
 وأصله أن الإنسان إذا وقع في أمر شديد يقال شمّر ساعدَه وكشّفَ عن ساقه للإهتمام
 بذلك الأمر العظيم ابن سيده في قوله تعالى يوم يكشّف عن ساقٍ إنما يريد به شدة الأمر
 كقولهم قامت الحربُ على ساقٍ ولسنا ندفع مع ذلك أن الساق إذا أُريدت بها الشدة فإنما
 هي مشبّهة بالساق هي التي تعلقو القدم وأنه إنما قيل ذلك لأن الساقَ هذه الحاملة
 للجُمْلَة والمُنْهَضَة لها فذكرت هنا لذلك تشبيهاً وتشنيعاً وعلى هذا بيت الحماسة
 لجدٍ طرفه كشّفت لهم عن ساقِها وبدا من الشرِّ الصُّراحُ وقد يكون يكشّفُ عن ساقٍ
 لأن الناس يكشّفون عن ساقهم ويؤشّمون للهرب عند شدة الأَمر ويقال للأمر الشديد
 ساقٌ لأن الإنسان إذا دهَمَتَه شدّة شَمَّر لها عن ساقَيْه ثم قيل للأمر الشديد ساقٌ
 ومنه قول دريد كَمِيش الإزار خارجَ نصفُ ساقه أراد أنه مشمر جادٌ ولم يبرد خروج
 الساق بعينها ومنه قولهم ساوَقَه أي فاخَرَه أَيُّهم أشدُّ وقال ابن مسعود يكشّفُ
 الرحمنُ جلُّ ثناؤه عن ساقه فَيَخِرُّ المؤمنون سُجَّداً وتكون ظهورُ المنافقين طَبَاقاً
 طبقاً كان فيها السِّفَافيد وأما قوله تعالى فَطَفِقَ مَسْحاً بالسُّوقِ والأَعناقِ
 فالسُّوقُ جمع ساقٍ مثل دارٍ ودُورٍ الجوهرى الجمع سُّوقٌ مثل أسَدٍ وأُسْدٍ وسِيقانٌ
 وأسُوقٌ وأنشد ابن بري لسلامة بن جندل كأنَّ مُناخاً من قُنونٍ ومَنزلاً بحيث
 التَقَيْنا من أكُفٍّ وأسُوقٍ وقال الشماخ أبعَدَ قَتِيلٍ بالمدينة أظلامتْ
 له الأرضُ تهتَزُّ العِضاهُ بأسُوقٍ ؟ فأقسَمْتُ لا أَرَساك ما لاحَ كوكبٌ وما
 اهتزَّ أَعصانُ العِضاهِ بأسُوقٍ وفي الحديث لا يستخرجُ كَنزَ الكعبة إلا ذو
 السُّوقِ وَيَقْتَيْنِ هما تصغير الساق وهي مؤنثة فذلك ظهرت التاء في تصغيرها وإنما صغَّر
 الساقين لأن الغالب على سُّوقِ الحبشة الدقَّة والحُموشة وفي حديث الزُّبَيْرِ قانَ الأَسُوقُ
 الأَعناقُ هو الطويل الساق والعُنُقُ وساقُ الشجرة جذعُها وقيل ما بين أصلها إلى
 مُشَعَّبٍ أفتانها وجمع ذلك كله أسُوقٌ وأسُوقٌ وسُوقٌ وسُوقٌ وسُوقٌ وسُوقٌ
 الأخيرة نادرة توهموا ضمة السين على الواو وقد غلب ذلك على لغة أبي حنيفة النميري
 وهَمَزَها جرير في قوله أحمَّ الموقدانِ إليك مُؤسي وروي أحمَّ الموقدين وعليه
 وجّه أبو علي قراءة من قرأ عاداً الأُولى وفي حديث معاوية قال رجل خاصمت إليه ابن
 أخي فجعلت أحمَّه فقال أنت كما قال إنني أتيحُّ له حرِّباء تَنْضُبَة لا يُرسلُ

الساقَ إلا مُسَكَاً ساقا .

(* قوله « إني أُتيح له إلخ » هو هكذا بهذا الضبط في نسخة صحيحة من النهاية) .
أراد بالساق ههنا الغصن من أغصان الشجرة المعنى لا تَنقُضي له حُجَّة إلا تَعَلَّقَ
بأخرى تشبيهاً بالحِرِّبَاءِ وانتقاله من عُصْنٍ إلى غصن يدور مع الشمس وسَوَّ قَ النَّبْتِ
صار له ساقٌ قال ذو الرمة لها قَمَصَبٌ فَعَمُّ خِدَالٌ كَأَنَّهُ مُسَوِّقٌ بِرَدِيٍّ عَلَى
حَائِرِ غَمْرٍ وَسَاقَهُ أَصَابَ سَاقَهُ وَسُقُتُهُ أَصَبَتْ سَاقَهُ وَالسَّوَّقُ حُسْنُ السَّاقِ وَغَلْظُهَا
وَسَوَّقَ سَوَّقًا وَهُوَ أَسْوَقٌ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ بِمُخْدَرٍ مِنَ الْمَخَادِيرِ ذَكَرَهُ يَهْتَدِ
رَدْمِيَّ الْحَدِيدِ الْمُسْتَمِرُّ هَذَا سَوَّاقُ الْحَمَادِ الْمُخْتَضِرُ الْحَمَادُ بَقْلَةٌ
يُقَالُ لَهَا الْحَمَادَةُ وَالسَّوَّقُ الطَّوِيلُ السَّاقُ وَقِيلَ هُوَ مَا سَوَّ قَ وَصَارَ عَلَى سَاقٍ مِنْ
النَّبْتِ وَالْمُخْدَرُ الْقَاطِعُ خِدْرَهُ وَخَضَرَهُ قَطَعَهُ قَالَ ذَلِكَ كُلَّهُ أَبُو زَيْدٍ سَيْفٌ مُخْدَرٌ
ابْنُ السَّكَيْتِ يُقَالُ وَلَدَتْ فُلَانَةٌ ثَلَاثَةَ بَنِينَ عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةً أَيْ بَعْضُهُمْ عَلَى إِثْرِ بَعْضٍ لَيْسَ بَيْنَهُمْ
جَارِيَةٌ وَوُلْدٌ لِفُلَانٍ ثَلَاثَةٌ أَوْلَادٌ سَاقًا عَلَى سَاقٍ أَيْ وَاحِدٌ فِي إِثْرِ وَاحِدٍ وَوَلَدَتْ ثَلَاثَةً عَلَى
سَاقٍ وَاحِدَةٍ أَيْ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ لَيْسَ بَيْنَهُمْ جَارِيَةٌ وَبَنَى الْقَوْمُ بِيوتَهُمْ عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ
وَقَامَ فُلَانٌ عَلَى سَاقٍ إِذَا عُنِيَ بِالْأَمْرِ وَتَحَزَّمَ بِهِ وَقَامَتِ الْحَرْبُ عَلَى سَاقٍ وَهُوَ عَلَى
الْمَثَلِ وَقَامَ الْقَوْمُ عَلَى سَاقٍ يَرَادُ بِذَلِكَ الْكَدَّ وَالْمَشَقَّةَ وَلَيْسَ هُنَاكَ سَاقٌ كَمَا قَالُوا جَاءُوا
عَلَى بَكَرَةٍ أَيْ بِيَهُمْ إِذَا جَاءُوا عَنْ آخِرِهِمْ وَكَمَا قَالُوا شَرٌّ لَا يُنَادَى وَوَلِيدُهُ وَأَوَّهَتْ بِسَاقٍ
أَيْ كِدَتْ أَفْعَلُ قَالَ قُرْطُ يَصِفُ الذَّنْبَ وَلَكِنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ فَلَمْ أَفْعَلْ وَقَدْ
أَوَّهَتْ بِسَاقٍ وَقِيلَ مَعْنَاهُ هُنَا قَرِيبَتِ الْعِدَّةِ وَالسَّاقُ النَّزْفُ وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيِّ رِضْوَانِ
اللَّهِ عَلَيْهِ فِي حَرْبِ الشُّرَاةِ لَا بُدَّ لِي مِنْ قِتَالِهِمْ وَلَوْ تَلَفَّتْ سَاقِي التَّفْسِيرُ لِأَبِي عَمْرٍ
الزَّاهِدِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ وَالسَّاقُ الْحَمَامُ الذَّكَرُ وَقَالَ الْكَمَيْتُ تَغْرِيدُ سَاقٍ عَلَى
سَاقٍ يُجَاوِزُ بِهَا مِنَ الْهَوَاتِفِ ذَاتُ الطَّوَّقِ وَالْعُطْلُ عُنَى بِالْأَوَّلِ الْوَرَّشَانُ وَبِالثَّانِي
سَاقَ الشَّجَرَةَ وَسَاقٌ حُرٌّ الذَّكَرُ مِنَ الْقَمَارِيِّ سُمِّيَ بِصَوْتِهِ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ وَمَا هَاجَ هَذَا
الشَّوَّقَ إِلَّا حَمَامَةٌ دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ تَرْحَةً وَتَرَنُّمًا وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا السَّاقُ قَالَ
الشَّمَاخُ كَادَتْ تُسَاقِطُنِي وَالرَّحْلُ إِذْ نَطَقَتْ حَمَامَةٌ فَدَعَتْ سَاقًا عَلَى سَاقٍ وَقَالَ
شَمْرٌ قَالَ بَعْضُهُمُ السَّاقُ الْحَمَامُ وَحُرٌّ فَرَّخُهَا وَيُقَالُ سَاقٌ حُرٌّ صَوْتُ الْقُمْرِيِّ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ السُّوقَةُ بِمَنْزِلَةِ الرَّعِيَةِ الَّتِي تَسُوسُهَا الْمَلُوكُ سُمُّوا سُوقَةً لِأَنَّ الْمَلُوكَ يَسُوقُونَهُمْ
فَيَسَاقُونَ لَهُمْ يُقَالُ لِلوَاحِدِ سُوقَةٌ وَلِلْجَمَاعَةِ سُوقَةُ الْجَوْهَرِيِّ وَالسُّوقَةُ خِلَافُ الْمَلِكِ قَالَ
نَهْشَلُ بْنُ حَرَّيٍّ وَلَمْ تَرَ عَيْنِي سُوقَةً مِثْلَ مَالِكٍ وَلَا مَلِكًا تَجِبِي إِلَيْهِ
مَرَارِيَّهُ يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالْمَذْكَرُ قَالَتْ بِنْتُ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ
فَبَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ نَتَنَمِّصُ أَي نَخْدُمُ

الناس قال وربما جمع على سُوق وفي حديث المرأة الجَوَّ نِيَّة التي أَرَاد النبي A أَن يدخل بها فقال لها هَيبي لي نَفْسَكَ فقالت هل تَهَبُّ المَلَكةُ نَفْسَهَا للسُّوقِ ؟ السُّوقُ من الناس الرعية وَمَنُ دُونَ المَلِكِ وكثير من الناس يظنون أَن السُّوقِ أَهل الأَسْواقِ والسُّوقِ من الناس من لم يكن ذا سُلْطَانِ الذَكَرِ والأُنْثَى في ذلك سواء والجمع السُّوقِ وقيل أَوَساطهم قال زهير يَطْلُبُ شَأْوَ امْرَأَتَيْنِ قَدَّما حَسَناناً نالاً المُلُوكَ وبَدَّما هذه السُّوقِ والسُّوقِ معروف والصاد فيه لغة لمكان المضارعة والجمع أَسْواقِ غيره السُّوقِ ما يُتَّخَذُ من الحنطة والشعير ويقال السُّوقِ المَقْلُ الحَتِيّ والسُّوقِ السَّبِقِ الفَتِيّ والسُّوقِ الخمر وسَوِيقُ الكَرَمِ الخمر وأَنشد سيبويه لزياد الأَعْجَمِ تُكَلِّفُنِي سَوِيقَ الكَرَمِ جَرَمٌ وما جَرَمٌ وما ذاك السُّوقِ ؟ وما عرفت سَوِيقَ الكَرَمِ جَرَمٌ ولا أَغْلَظُ به مُذْ قام سُوقٌ فلما نُزِلَ التحريمُ فيها إِذا الجَرَمِ منها لا يُفِيقُ وقال أَبو حنيفة السُّوقُ من الطُّرْثُوثِ ما تحت النُّكَّعة وهو كَأَيِّرِ الحمارِ وليس فيه شيء أَطيب من سُوقَتِهِ ولا أَحلى وربما طال وربما قصر وسُوقُ أَهْوى وسُوقُ حائل موضعان أَنشد ثعلب تَها نَفَتْ واسْتَبَدَّ كَأَنَّ رَسَمُ المَنازِلِ بسُوقِ أَهْوى أَوِ بسُوقِ حائلِ وسُوقِ يَقة موضع قال هِيَهاتَ مَنزِلُنَا بِنَعْفِ سَوِيقِ يَقةِ كانت مُباركةً من الأَيَّامِ وساقان اسم موضع والسُّوقِ أَرْضٌ معروفة قال رؤبة تَرَمِي ذِراعِيه بِجَثْجَاطِ السُّوقِ وسُوقِ اسم رجل